المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثالث والثمانون ربيع الآخر 1448هـ أكتوبر 2026م

الجـــزء الخامـــس

مصطلح "آية أو من آيات الله" عند الإمام الدارقطني
دراسة استقرائية تحليلية مقارنة
أ. د. ناصر بن محمد بن إبراهيم الهويمل

مراجعات ابن أبي حاتم الرازي لأبيه ولأبي زرعة في علل الأحاديث
دراسة استقرائية وصفية
د. عبد العزيز بن إبراهيم بن علي اللاحم

مقتضى العقل
دراسة تطبيقية في بعض أبواب الاعتقاد
د. جوزاء بنت مساعد بن سعدون أبو غازي

موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من النسبية ومجالات توظيفها
دراسة ثقافية
د. منال بنت محمد الخميس

المسائل الأصولية المستدل لها بقوله تعالى:
﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾
أ. د. دسوقي يوسف دسوقي نصر

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أمين التحرير:

الدكتور / حسام بن محمد الرثيع

عمادة البحث العلمي

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث - كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا - فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة - جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه - جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه - جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية- جامعة سراييفو

مراجعات ابن أبي حاتم الرازي لأبيه ولأبي زرعة في علل الأحاديث
دراسة استقرائية وصفية

إعداد:
د. عبد العزيز بن إبراهيم بن علي اللاحم
الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها، كلية الشريعة، جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

Ibn Abi Hatim al-Razi's Reviews of His Father and Abu Zur'ah Concerning the Defects of Hadith
An Inductive and Descriptive Study

Prepared by:
Dr. Abdul Aziz bin Ibrahim bin Ali Al-Lahim
Assistant Professor, Department of Sunnah and Its Sciences,
College of Sharia, Qassim University
Kingdom of Saudi Arabia
Abd.allahim@qu.edu.sa

تاريخ ورود البحث
١٤٤٧/٣/١١هـ - ٢٠٢٥/٩/٣م

تاريخ قبول البحث
١٤٤٧/٤/٧هـ - ٢٠٢٥/٩/٢٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

يسلط البحث الضوء على جانب مهم في مناقشات النقاد فيما بينهم في علل الأحاديث من خلال جمع مراجعات ابن أبي حاتم لأبيه ولأبي زرعة، مبينا ضروب تلك المراجعات وتنوعها بين ما هو متعلق بالرواة، وتحميل الخطأ، وما هو متعلق بالعلل وتوضيحها، وما هو خاص بنقد الروايات محل المراجعة، والتمثيل والتوضيح لكل هذه الأنواع، ويخلص البحث بوصف هذه المراجعات والتمثيل بها، وبيان علو كعب ابن أبي حاتم في مناقشاته لشيخيه.

الكلمات المفتاحية: مراجعات، ابن أبي حاتم، الرازي، العلل.

Abstract

This study sheds light on an important aspect of the discussions among hadith critics concerning the defects of hadith by collecting Ibn Abi Hatim's reviews of his father and Abu Zur'ah. It identifies the various forms of these reviews, which include those related to narrators and the attribution of errors, those concerning hadith defects and their clarification, and those specifically related to the criticism of the reports under review. The study provides examples and explanations of each of these types. It concludes by describing these reviews, illustrating them with examples, and demonstrating Ibn Abi Hatim's high level of expertise in his discussions with his two teachers (sheikhs).

Keywords: Reviews; Ibn Abi Hatim; al-Razi; hadith defects.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه أطيب الصلاة، وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن طالب علم الحديث، والدارس لدقيق علله، وعميق نقد الأئمة المتقدمين، لا بد وأن يقف على كتاب ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث من خلال سؤالاته لأبيه ولأبي زرعة، فهو كتاب يُعد من أفضل كتب علل الحديث، إذ جمع عدداً من المزايا، فهو قائم على السؤالات؛ والمؤلفات المؤلّفَة على هذا النحو تسلّي القارئ والباحث ببيان موضع الإشكال في الحديث وجوابه، بخلاف ما يذكره بعض النقاد من العلل عقِب ذكر الحديث في مؤلفاتهم، كما يميز هذا الكتاب أن أجوبة سؤالاته جاءت من قامَتين علميّتين ضلِعتَين في باب نقد المرويات وهما: أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيّين، إضافة إلى كوْن السائل أو الناقل للسؤالات هو ابن أبي حاتم، وهو ممن له باعه في النقد، وبيان علل الأحاديث.

وقد احتفت البحوث العلمية، والرسائل الأكاديمية بهذا الكتاب، وسُجّلت فيه العديد من الموضوعات مذ طبع، وانتشر، وتداولته الأوساط العلمية، وكانت هذه الحفاوة بصورٍ شتى؛ فمن جمعٍ للقرائن التي نُص عليها، ودراسةٍ لما أشير للاختلاف فيها، إلى موازنات لأحكام الرازيّين بغيرهما من النقاد.

وكان هذا الكتاب من مراتعي العلمية، لوضوحه النقدي، وأصالته التخصصية، فلحظتُ في الكتاب جانباً لم تطله أقلام المختصّين، ولم تَعِنّ له أفكارهم البحثية، وهو تلك المراجعات التي يراجع فيها ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة بشأن تعليلاتهم للأحاديث، وهذه المراجعة تكون بعد إجابتهم عن التساؤل عن صحة الحديث، أو بيان علته.

ولما طالعتُ هذه المراجعات ورأيتُ تنوعها، والفوائد التي تحمل في طياتها، والدقائق العلمية التي لا تقل قيمتها عن أصل السؤالات وجواباتها، خَصَصتُ بحثي هذا بدراسة هذه المراجعات من ابن أبي حاتم على جوابات والده، وجوابات أبي زرعة، وعنونته بـ: "**مراجعات ابن أبي حاتم الرازي لأبيه ولأبي زرعة في علل الأحاديث –دراسة استقرائية وصفية**"

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الآتي:

١- ما مراجعات ابن أبي حاتم الرازي لأبيه ولأبي زرعة، وما أنواعها؟

٢- هل كانت المراجعات صدى لأصل السؤالات، أم سلكت مسالك أبعد من ظاهر السؤال؟

٣- هل ابن أبي حاتم هو صاحب المراجعات، أم ناقل عن غيره؟

٤- أكان ابن أبي حاتم يُراجع والده في أجوبة أبي زرعة، ويُراجع أبا زرعة في أجوبة والده؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في كونه يدرس مبحثا من مباحث علل الأحاديث، وكتابا من أشهر كتب العلل، وهو كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم، ويسلّط الضوء على جانب قد أهمله بعض الباحثين، وهي تلك المراجعات العلمية النقدية لابن أبي حاتم لأبيه وأبي زرعة، ويحاول الكشف عن تلك المراجعات، وتبيين أنواعها وخصائصها، وكل ما يتصل بها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوصول إلى ما يلي:

١- بيان مراجعات ابن أبي حاتم الرازي لأبيه ولأبي زرعة، وبيان أنواعها.

٢- توضيح العلاقة بين المراجعات، وأصل السؤالات وأجوبتها.

٣- تحديد دور ابن أبي حاتم في المراجعات: أكانت من مقوله، أم ناقلًا لرأي غيره.

٤- كشف طبيعة الحوار العلمي الذي دار بين ابن أبي حاتم وشيخيه من خلال المراجعات.

حدود البحث:

ينحصر البحث في دراسة المراجعات العلمية التي وردت في كتاب "العلل" لابن أبي حاتم الرازي، والموجهة تحديدًا إلى أبيه وأبي زرعة الرازي، وذلك من حيث ماهيتها، وأنواعها، ودور ابن أبي حاتم فيها، دون التوسع في دراسة علل الأحاديث الأخرى خارج هذا الإطار.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في تتبع مواضع المراجعات، وتتبع ألفاظها وسياقاتها، مع الاستعانة بالمنهج الوصفي في عرض النماذج وتصنيفها، دون التطرق إلى تحقيق شامل للكتاب أو دراسة رواته وأسانيده.

إجراءات البحث:

لما كان كتاب العلل لابن أبي حاتم معروفا ومشهورا، ومحققا تحقيقا مميزا[(١)]، رأيت أن اقتصر في عرض النماذج بما يفي لغرض هذا البحث، وقد رتبتها في الخطوات التالية:

(١) لعل من أبرز وأفضل تحقيقات علل الحديث لابن أبي حاتم تحقيق الدكتور سعد الحميد، ومن معه، وهو عمدتي في النقل في هذا البحث.

١- جرد كتاب العلل لابن أبي حاتم واستخراج المراجعات التي راجع فيها شيخيه.

٢- تقسيم تلك المراجعات وفق التقسيم الذي وضعته في خطة البحث.

٣- أذكر -نصاً أو حكايةً بحسب ما يقتضيه المقام- سؤال ابن أبي حاتم وجوابه.

٤- بعد ذلك أذكر نص المراجعة ليتضح للقارئ طبيعة المراجعة.

٥- أُدرج المراجعة في موضعها من خطة البحث بعد تصنيفها.

٦- أعلق في مقدمة كل مطلب على طبيعة المراجعة وكيفية تصنيفها.

٧- أبرز الفائدة العلمية التي جاءت بها المراجعة، والغرض الذي لأجله تمت المراجعة.

٨- أكتفي لكل نوع من المراجعة بمثال واحد وأعزو للبقية في الحاشية.

٩- نظراً لكون كتاب العلل قد حُقق تحقيقا جيدا فلا غرض لي من خدمة النصوص التي أوردُها في هذا البحث من تخريج الطرق أو ترجمة الرواة أو غيرها.

الدراسات السابقة:

لقد بذلت وسعي في النظر فيما كتب حول هذا الموضوع فلم أجد إلا بحوثاً مكتوبة في أصل السؤالات العللية والأجوبة عليها، ولم أقف على من خصص المراجعات بالبحث.

خطة البحث:

فضّلت في عرض البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحُدوده، ومَنهجيته، ودِراساته السابقة، وخُطته.

التمهيد: وفيه التعريف بالمراجعات، وأغراضها في زمن الرواية.

المبحث الأول: المراجعة بالاستفسار عن رواية راو للحديث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الاستفسار عن رواية راوٍ لأحد الأوجه الواردة في الجواب.

المطلب الثاني: الاستفسار عن رواية راوٍ لوجه جديد لم يرد في الجواب.

المبحث الثاني: المراجعة في تحميل الخطأ والوهم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: السؤال عن خطأ أو وهم راو بعينه.

المطلب الثاني: السؤال العام عن المخطئ في الرواية.

المبحث الثالث: المراجعة لتوضيح العلة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طلب توضيح العلة ممن أجاب عن السؤال.

المطلب الثاني: طلب توضيح العلة من ناقد آخر.

المطلب الثالث: توضيح العلة من ابن أبي حاتم نفسه.

المبحث الرابع: المراجعة بشأن الرواة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الاستفسار عن اسم راو ورد في الجواب.

المطلب الثاني: الاستفسار عن حال راو ورد في الجواب.

المبحث الخامس: المراجعة لمعرفة الراجح في الاختلاف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: السؤال عما ترجح عند ابن أبي حاتم.

المطلب الثاني: السؤال عن الراجح في الاختلاف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

التعريف بالمراجعات وأغراضها في زمن الرواية

تُعدّ مراجعات التلاميذ لشيوخهم مظهرًا من مظاهر النضج العلمي، ودليلًا على التفاعل النقدي الإيجابي في بيئة الرواية والدرس الحديثي، ولم تكن علاقة التلميذ بالشيخ علاقة تلقٍّ محض أو تقليد صرف، بل كانت في كثير من الأحيان علاقة حوار علمي، ومراجعة نقدية، تُسهم في ضبط الرواية، وتقويم المسار العلمي، وكشف الخلل إن وُجد، أو التثبّت من أوجه الخلاف والاحتمال، وقد سارت هذه المراجعات في إطار من الاحترام، غير أنها لم تخلُ من الحدة أحيانًا، خاصة إذا اقتضى المقام بيان الخطأ أو توضيح الإشكال.

وقد تميزت مدرسة الرازيين –أبي حاتم وأبي زرعة– بطابع علمي خاص، تجلّى في الحوارات والمناقشات التي دارت بينهما وبين تلميذهما ابن أبي حاتم، ولم تكن هذه المراجعات مجرّد استفسارات عابرة، بل كانت محفوفة بالتحقيق، والتتبع، والاعتراض أحيانًا، مما منحها قيمة نقدية بالغة.

وقبل الدخول في تلك المراجعات وأنواعها وتصنيفها، لابد وأن نبيّن معنى المراجعة، لغة، وفي اصطلاح المحدثين أو استخدامهم.

تطلق المراجعة في اللغة ويراد بها الرد والتكرار، قال ابن فارس: "الراء والجيم والعين أصل كبير مطرد منقاس، يدل على رد وتكرار"(١)، ومنه جاء وصف السماء في القرآن بأنها ذات الرجع، قال ابن فارس: "﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ [الطارق:١١]، وذلك أنها تغيث وتصب ثم ترجع فتغيث"(٢).

(١) مقاييس اللغة (٢/٤٩٠)
(٢) مقاييس اللغة (٢/٤٩١)

ولم أقف على من عرف المراجعة على النحو الذي أقصده في هذا البحث، وممكن أن يقال بأن المراجعة عند المحدثين: ما يوجهه التلميذ لشيخه من سؤال أو استفسار أو اعتراض أو طلب توضيح، يتصل بكلامه، سواء كان ذلك الكلام تحديثاً بحديث، أو حكماً على راوٍ، أو تعليلاً لطريقٍ، أو تصويباً لوجهٍ.

وقد ورد في السنة ما يؤيد هذا المعنى في أمر النبي ﷺ عمر ﷺ أن يأمر ابنه أن يراجع امرأته حين طلقها وهي حائض فقال: "**مره فليراجعها**"(١)، أي يرد زوجته بعد أن طلقها أثناء الحيض.

ولعل أبرز شاهد من أقوال الصحابة ما ورد عن عائشة ﵂ في قولها: " لقد **راجعت** رسول الله ﷺ في ذلك، وما حملني على كثرة **مراجعته** إلا أنه لم يقع في قلبي: أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا"(٢)، أي عادت وكررت الاستفسار من النبي ﷺ، وهو ما شهد به ابن أبي مليكة بأن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا **راجعت** فيه حتى تعرفه(٣).

ومن مظاهر المراجعة عند المحدثين؛ مراجعة التلاميذ لشيوخهم بأن يسندوا ما نقلوه عن رسول الله ﷺ وهي كثيرة في عصر الرواية، فمن ذلك ما روى حسن بن الربيع، ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الشيباني، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن فكبر عليه أربعا، قال الشيباني: فقلت -أي حسن بن الربيع- للشعبي: **من حدثك بهذا؟** قال: الثقة عبد الله بن عباس(٤).

(١) صحيح البخاري ح (٥٢٥١)
(٢) صحيح البخاري ح (٤٤٤٥)
(٣) ينظر: صحيح البخاري ح (١٠٣)
(٤) صحيح مسلم (٣/٥٥)

ومثله ما روى هلال بن العلاء، قال: سمعت عمرو بن عثمان يقول: ثنا عبيد الله بن عمرو بحديث، فقلنا: من حدثك بهذا؟ فقال: حدثني رجل إن كان الكبر ليمنعه من الكذب، نوفل بن فرات بن مسلم(١).

وكان الناقد إذا أعلّ حديث ولم يتبين للمتلقين موضع الخطأ أو الوهم راجعوا الناقد لتبيين من يتحمل عهدة هذا الخطأ، فمن ذلك ما روى الخلال قال: سألت أحمد، قلت: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "الإيمان بضع وستون بابا، أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق"؟، فقال أحمد: إنما هو عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قلت: ممن الخطأ: من معمر أو من سهيل؟، قال: لا أدري(٢).

ولما أعلّ الدارقطني حديث عبد الله بن المختار، عن الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن أبي ذر عن النبي ﷺ، قال: أحب الكلام إلى الله ما اصطفاه الملائكة: سبحان الله وبحمده، وبيّن الدارقطني أن الصواب هو ما رواه ابن علية ومن تابعه عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجسري جسر عنزة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ﷺ، **رُوجع** الدارقطني على وجه أشبه بالاستدراك فقيل له: فحديث حميد بن أبي زياد الصائغ، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر بذلك؟، قال: الخطأ من حميد بن أبي زياد، وحميد من أهل البصرة(٣).

ولم تكن المراجعة تقف عند حد السؤال عن المروي بل قد تطول الراوي

(١) ينظر: تاريخ الرقة (ص١٠٢)
(٢) المنتخب من علل الخلال (٢٤٥/١)
(٣) ينظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٤٥/٦)

أيضا، فإذا شك التلاميذ بتدليس شيخهم سألوه وراجعوه مستفسرين عمن حدثه، فمن ذلك قال محمد بن أحمد بن البراء: بتّ عند علي -يعني ابن المديني- فذكر كلاما، قال ابن المديني: فحدثني حسين، فقلت لحسين: ممن سمعته؟ فقال: حدثنيه شعيب، عن أبي عبد الله، عن نوف، فقلت لشعيب: من حدثك بهذا؟ قال: أبو عبد الله الجصاص، قلت: عمن؟ قال: عن حماد القصار، فلقيت حمادا، فقلت: من حدثك بهذا؟ قال: بلغني عن فرقد، عن نوف، فإذا هو قد دلس عن ثلاثة(١).

وأدق من ذلك قد يُراجَع المحدث ويُسأل عن مكان تحديثه، أو زمن لقياه، فمن ذلك لما حدث أبو إسحاق، عن حبشي بن جنادة، راجع شريكٌ أبا إسحاق فقال: "أين سمعته منه؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلس في جبانة السبيع "(٢).

وفي أحوال الرجال كانت للمحدثين مراجعات، قال عبد الله ابن الإمام أحمد: "وسألته عن وهب بن إسماعيل الأسدي، قال: كتبنا عنه أحاديث، فقلت له: ترجو أن يكون صالح الحديث، قال: ما أدري، **فراجعته**، فقال: روى بعدنا أحاديث مناكير عن وقاء بن أياس"(٣).

ومثله مراجعة عباس بن محمد الدوري لابن معين قال: سمعت يحيى قال: زكريا بن منظور ليس بشيء، **فراجعته** فيه مرارا فزعم أنه ليس بشيء"(٤).

قال الخطيب البغدادي: "سألت أبا بكر البرقاني عن حبيب القزاز، فقال:

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٠٧/٦٢)
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١٣٣/١)
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥١٧/٢)
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٨٤/٢)

ضعيف، **فراجعته** في أمره فقال: ضعيف"(١).

وكانت للمحدثين في مجالس المذاكرة والتحديث مراجعات لبعضهم على بعض، قال عبد الرحمن بن مهدي: "ذاكرني أبو عوانة بحديث، فقلت: ليس هذا من حديثك، فقال: لا تفعل يا أبا سعيد، هو عندي مكتوب، قلت: فهاته، قال: يا سلامة هاتي الدرج، ففتش فلم يجد شيئا، فقال: من أين أتيت يا أبا سعيد؟ قال: هذا ذوكرت به وأنت شاب، فعلق بقلبك فظننت أنك قد سمعته"(٢).

ومن يتأمل بإنصاف وتروٍ في كتب النقد الحديثي، يجد أن مراجعات ابن أبي حاتم لأبيه ولأبي زرعة في علل الحديث واسعة، وعميقة، وتميّزها في المنهج والمضمون، يُعد من أبرز ما زخرت به تلك المصنفات، حتى يكاد لا يرى فيها ما هو أوسع نطاقًا، ولا أبعد شأوًا، من تلك المراجعات التي وجهها ابن أبي حاتم لوالده الإمام أبي حاتم، أو لأبي زرعة الرازي، سواء كانت على هيئة استفسارات مباشرة، أو أسئلة نقلها عن غيره ممن التمسوا العلم عند هذين الإمامين، ثم نقل إلينا أجوبتهما وتعقيباته عليها.

ولهذه القيمة العملية والنقدية الرفيعة لهذه المراجعات، فقد أفردتُ لها المباحث الآتية من هذا البحث، ساعيًا في ذلك إلى وصفها وصفًا دقيقًا، وتصنيفها تصنيفًا علميًا منهجيًا، وفق ما وقفت عليه من أنواعها المتعددة، وثمراتها العلمية المتميزة.

(١) تاريخ بغداد (٢٤٨/٨ ط العلمية)
(٢) المجروحين لابن حبان ت حمدي (٥١/١)

المبحث الأول

المراجعة بالاستفسار عن رواية راو للحديث

من أنماط المراجعات الدقيقة التي مارسها ابن أبي حاتم في حواره مع شيْخَيه: مراجعة تتعلق بالاستفسار عن رواية راوٍ قد روى ذلك الحديث المتكلم فيه، وفي هذا النوع، لا يكتفي ابن أبي حاتم بتلقّي الجواب كما ورد، بل يبادر بسؤال إضافي يستوضح فيه رواية راوٍ آخر للحديث محلّ البحث، وكأنّه يُكمل الصورة الناقصة أو يتثبت من الاحتمالات الخفية التي لم تُعرض، وقد جاءت هذه المراجعات على نوعين أبينها في المطلبَين التاليين:

المطلب الأول: الاستفسار عن رواية راو لوجه لم يرد في الجواب.

إن من أبرز ما يواجه الباحث الحديثي حين يدرس اختلافا على أحد الرواة أن يقف على عدة أوجه رُويت عن ذلك المدار، أو عدة طرق لحديث معين، وإذا ذهب ليرى ما رأي النقاد في هذا الاختلاف يجدهم تكلموا في وجهين أو ثلاثة ولم يتكلموا عن بقية الأوجه، أو تكلموا عن بعض الطرق وتركوا الطرق الأخرى، فلا يدري هل تكلموا عن أبرز ما وقفوا عليه؟ أم فاتتهم بعض الأوجه والطرق لم يطلعوا عليها أو لم تصلهم؟

هذا الاحتمال كان وارداً عند ابن أبي حاتم، فإذا سأل والده أو أبا زرعة عن حديث ما، وأجابوا ببيان الصواب فيه أورد عليهم طرقا أخرى لينظر في رأيهم فيها.

فقد يسألهم عن وجه آخر لم يذكروه في جوابهم فعلى سبيل المثال: سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث رواه صالح بن كيسان، وعبد الرحمن ابن اسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمار، عن

النبي ﷺ؛ في التيمم؟ فقالا: "هذا خطأ؛ رواه مالك، وابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن عمار، وهو الصحيح، وهما أحفظ"(١).

هذا سؤال ابن أبي حاتم وجواب شيخيه، ولكنه لم يكتفِ بذلك، بل طال نهمُه إلى السؤال عن وجه آخر لم يذكراه في جوابهما، فقال: "قد رواه يونس، وعقيل، وابن أبي ذيب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمار، عن النبي ﷺ، وهم أصحاب الكتب! فقالا: مالك صاحب كتاب، وصاحب حفظ"(٢)، أورد هنا وجها جديدا لم يرد في السؤال ولا في الجواب، مبينا رواته، وملمِحاً لقوة هذا الوجه بأن رواته أصحاب كتب، غير أن جواب أبيه وأبي زرعة عن هذه المراجعة ثبتا فيه على ما أجابا به بأن الصواب رواية مالك فهو صاحب كتاب وصاحب حفظ.

وقد ينقُل ابن أبي حاتم السؤال عن غيره، ثم هو يراجع والده فيما أجاب، قال ابن أبي حاتم: "سُئل أبي عن حديث أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال أبو بكر للنبي ﷺ: ما شيبك ؟ قال: شيبتني هود ...، الحديث، متصل أصح؛ كما رواه شيبان، أو مرسل؛ كما رواه أبو الأحوص مرسل؟، قال: مرسل أصح. قال أبو محمد: قلت لأبي: روى بقية، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ، فقال: هذا خطأ؛ ليس فيه «ابن عباس»"(٣).

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٨٩/١ ت الحميد)
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٤٨٩/١ ت الحميد)، وينظر: (٤٥/٣)، (٧٤/٣)، (٣٨٨/٣).
(٣) العلل لابن أبي حاتم (٨٩/٥ ت الحميد)

المطلب الثاني: الاستفسار عن رواية راو لأحد الأوجه الواردة في الجواب.

قد يراجع ابن أبي حاتم في ذيل إجابة شيخيه باستدراك ما يكدر جانب العلة التي أجاب بهما أبوه وأبو زرعة، فمن ذلك لما سَأَل ابنُ أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ؟ فقالا: "هذا حديث ليس بقوي؛ لأنه لم يروه غير أبي فزارة، عن ابي زيد -وحماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع- عن ابن مسعود. وعلي بن زيد ليس بقوي، وأبو زيد شيخ مجهول لا يعرف، وعلقمة يقول: لم يكن عبد الله مع النبي ﷺ ليلة الجن، فوددت أنه كان معه"، هكذا أعلّ الرازيّين الحديث بتفرد أبي فزارة راجعهما أبا محمد الرازي فقال لهما: "فإن معاوية بن سلام يحدث عن أخيه، عن جده، عن ابن غيلان، عن ابن مسعود ...؟ قالا: وهذا أيضا ليس بشيء؛ ابن غيلان مجهول، ولا يصح في هذا الباب شيء"(١).

وقد تكون مراجعة ابن أبي حاتم في بيان متابع لوجه ضعفوه فمن ذلك: لما سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث رواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: لو يعلم المتخلفون عن هاتين الصلاتين ... ؟، قال أبوه: "رواه أبان وشيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن يحنس، عن عائشة، والصحيح عندي -والله أعلم-: محمد بن إبراهيم، عن عيسى، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وقال أبو زرعة: أشبه عندي: عن يحنس، وأخاف أن: «عيسى» إنما صُحِّف فيه، وأراد: يحنس"(٢)، بعد هذا الجواب راجع ابن أبي حاتم أبا زرعة بقوله: "إن مسلم بن

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥٥٠/١ ت الحميد)، وينظر مثال أخر (٢٢٤/٢)، (٣٦٣/٢)، (١٥٩/٦) (٢٧٥/٦)

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٤٢٠/٢ ت الحميد)

إبراهيم روى عن أبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى؟، قال -أي أبو زرعة-: أخاف أن يكون غلط مسلم؛ حدثنا أبو سلمة، عن أبان، عن يحيى، عن محمد ابن إبراهيم، عن يحنس؛ وهذا أصح من حديث مسلم"(١).

ولابن أبي حاتم مراجعات دقيقة يقف معه فيها شيخاه ويؤيدان ما ذكره فمن ذلك؛ قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ربيعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ، قضى بشاهد ويمين؟، فقالا: هو صحيح، قلت: يعني أنه يروى عن ربيعة هكذا، قلت: فإن بعضهم يقول: عن سهيل، عن أبيه، عن زيد بن ثابت؟، قالا: وهذا أيضا صحيح، جميعا صحيحين"(٢).

ومن منهج ابن أبي حاتم في كتابه أن يكون هو السائل، وأحياناً ينقل أسئلة وجهها لغيرهم، وأحياناً ينقل أسئلة لغيره لأبيه ولأبي زرعة، وهذا أيضا ينسحب على المراجعة فعامة ما في الكتاب من مراجعات هي لابن أبي حاتم، ولكن في أحايين قليلة ينقل مراجعات عن غيره، وكذلك فإن المراجعات الأصل فيها أن توجه إما لأبي زرعة أو لأبي حاتم، ولكنه قد يراجع غيرهم في مسائل محدودة.

فمن المراجعات التي نقلها ابن أبي حاتم عن غيره مما يعنينا في هذا المطلب قول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه السمري صاحب الفراء، عن الفراء، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: أن النبي ﷺ قرأ: {طه *} مكسورة؟ قال أبي: هذا حديث لا أصل له"(٣)، هذا سؤال ابن أبي حاتم وجواب والده له، ثم نقل مراجعة ولم يسمّ صاحبها فقال: "**قيل له:** فإن

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٢١/٢ ت الحميد)، وينظر مثال آخر (٥١٥/٢)، (٥٥٧/٢)، (٦/٣)، (٣٨/٣).
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٢٦١/٤ ت الحميد)، ومثله: (٥٢٣/٥)
(٣) العلل لابن أبي حاتم (٦٠٦/٤ ت الحميد)

إسحاق بن الحجاج روى عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن العرزمي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قرأ: {طه *} بالكسر؟ فقال: هو محمد بن عبيد الله العرزمي"[1].

(١) المرجع السابق، ومثله (٦/٢٨٦)

المبحث الثاني
المراجعة في تحميل الخطأ والوهم

تحديد موضع الخطأ والوهم في السند والمتن، من أبرز مظاهر عناية المحدثين في نقد الأحاديث النبوية، وقد تجلّى هذا المنهج بوضوح في مصنفات العلل، التي تعكس جهودهم في تمييز الصحيح من السقيم.

لذا نجد الإمام أحمد لما سُئل عن حديث أبي هريرة ﷺ: "الإيمان بضع وستون بابا، أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق"، قال الإمام أحمد: "إنما هو عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قيل له: **ممن الخطأ**، من معمر أو من سهيل؟، قال: لا أدري"(١).

ولما سأل أبو عبيد الآجري أبا داود عن حديث يونس، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة. قال: دخلنا على عثمان. فقال: خرج رسول الله ﷺ على فتية عزاب. . ." الحديث قال -أبو داود-: هذا خطأ، الحديث حديث الأعمش وإبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله"، راجعه الآجري مباشرة بسؤاله **ممن الخطأ؟** فقال: من أبي معشر"(٢).

هذه القضية لم تكن غائبة عن ذهن ابن أبي حاتم لما كان يسأل والده وأبا زرعة، فلم يكن مجرد ناقل لأقوالهم، بل مارس دور الطالب المحقّق، حيث راجع أباه وأبا زرعة، فكان يعرض عليهما الروايات المختلفة، ويسأل بتدقيق: ممن الخطأ؟ أو ممن الوهم؟ وهذه المراجعات تمثل صورة حيّة من المدرسة النقدية الميدانية، وتُبرز كذلك أصول المنهج النقدي في تحديد مواضع الخطأ، ومحاسبة الرواة بدقة،

(١) المنتخب من علل الخلال (١/٢٤٥)
(٢) سؤالات الآجري لأبي داود ص٢٢٠

ومقارنة الروايات، مما يجعل كتاب ابن أبي حاتم شاهدًا حيًا على عمق المدرسة الحديثية النقدية، وقد كانت مراجعات ابن أبي حاتم على نوعين أوضحهما في المطلبين التاليين.

المطلب الأول: السؤال عن خطأ أو وهم راو بعينه.

يُعدّ تعيين الراوي المخطئ في الرواية من مظاهر علو كعب ابن أبي حاتم في النقد إذ كان يجرب نقده بتحسس المخطئ في الرواية ويعرض ذلك على شيخيه بسؤال مباشر يُحدِّد فيه الراوي المشكوك بخطئه أو وهمه، مستفهمًا عن صحة ما نُسب إليه من رواية، أو مدى دقّته في النقل.

فقد يسأل ابن أبي حاتم محددا المخطئ في سؤاله ويسأل والده أو أبا زرعة ليتأكد من ذلك، فمن ذلك لما سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن حديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي داود، عن محمد بن الجعد، عن قتادة، عن ابن سيرين وصالح أبي الخليل؛ أنهما قالا في التيمم: الوجه والكفين؟ قال أبو زرعة: هكذا قال! وإنما هو: حماد بن الجعد، قلت -أي ابن أبي حاتم-: **فالوهم من ابن أبي شيبة؟**، قال أبو زرعة: حدثنا بحديث في "كتاب الفرائض" عن أبي داود، فقال: «حماد بن الجعد»، وقال في "كتاب الوضوء": «محمد بن الجعد»؛ فيحتمل أن يكون اسمه: «محمد» و «حماد» جميعا(١).

وأحيانا تكون مراجعة ابن أبي حاتم بالشك حين لا يترجح عنده من المخطئ، فمن ذلك لما أعلّ أبو حاتم حديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي نعيم، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن هرير بن عبد الرحمن، عن جده، عن النبي ﷺ، بادر ابن أبي حاتم بقوله: "**الخطأ من أبي نعيم، أو من أبي بكر بن أبي**

(١) العلل لابن أبي حاتم (٣٩٦/١ ت الحميد)، وينظر أمثلة أخرى في المسائل رقم: (٣١٩، ٥٣٢، ٤٩٩، ٥٠٩، ١٧٧)

شيبة؟"[1].

المطلب الثاني: السؤال العام عن المخطئ في الرواية.

قد تأخذ المراجعة بُعدًا آخر حين تُطرح بصيغةٍ عامة لا تستهدف راويًا معينًا، إذ كان ابن أبي حاتم يُحيل الأمر إلى شيخيه ليُحدّدا موضع الخلل ويُسمّيا مَن وقع فيه، وهذا من أرقى مراتب التحري العلمي؛ إذ يجمع بين الورع في الاتهام، والحرص على سلامة الرواية، وفي هذا المطلب نستعرض نماذج من مراجعات ابن أبي حاتم لأبيه وأبي زرعة، التي جاءت على هذا النحو العام.

فمن أمثلة سؤال ابن أبي حاتم عن المخطئ لما أعلّ أبو حاتم وأبو زرعة حديثا رواه مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال: نهى النبي ﷺ أن يمس الرجل ذكره بيمينه؟، سأل ابن أبي حاتم: "**الوهم ممن هو؟**، قالا: من مصعب بن المقدام"[2].

وفي بعض الأجوبة لا يجزم أبو حاتم وأبو زرعة بتحديد المخطئ، فمن ذلك حديث عثمان بن أبي شيبة، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: إذا قام أحدكم من الليل، فليستاك ... الحديث، أعله أبو حاتم، وأبو زرعة فسألهما ابن أبي حاتم فقال: "**فالوهم ممن هو؟**، قالا: يحتمل أن يكون من أحدهما، قلت: يعنيان: إما من عثمان، وإما من

(١) العلل لابن أبي حاتم (٣٢٠/٢ ت الحميد)، وينظر مثال آخر في مسألة ٥٦٧

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٤٤١/١ ت الحميد)، وهذا النوع أمثلته كثيرة جدا في الكتاب، انظر المسائل ذات الأرقام (٤٣، ١٠٨، ٢٠٩، ٢٥٧، ٢٦٢، ٤٩٩، ٥٩٥، ٦٥٥، ٦٩٦، ٧٤٢، ٨٠٧، ٩٠٧، ٩١٦، ٩٢٩، ٩٣٠، ١٣٠١، ١٣٤٤، ١٤٨١، ١٤٩٤، ١٤٩٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٦٢١، ١٦٧٥، ١٨٠٥، ١٨٩٧، ١٩٣٧، ١٩٩١، ٢٠٠١، ٢٠٢٢، ٢١١٤، ٢١٢٩، ٢١٥٦، ٢٢٨٥، ٢٢٩٧، ٢٣١٩)

شريك"[١].

ومما يجدر الإشارة إليه في هذا المقام اختلاف الإمامين الرازيين في تحديد الخطأ والوهم، وهي قضية ظاهرة عند النقاد، جديرة بالبحث والدراسة، فلما أعلّ الرازيّان حديث محمد بن عباد، عن حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن أعرابياً سأل النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: متى الساعة؟ فقال: ما أعددت لها؟، قال: حب الله ورسوله؛ قال: فإنك مع من أحببت؟، قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟، قال: من ابن عجلان، وقلت لأبي: الوهم ممن هو؟، قال: من محمد بن عباد، أو حاتم"[٢]، هذا في حال جزم كل واحد منهما بتحديد المخطئ، وقد يجزم أحدهما بتحديد المخطئ، ويتردد الآخر[٣].

وقد يتوقف الرازيّان أو أحدهما عن تحديد المخطئ، فمن ذلك لما أعلّ أبو حاتم حديث زهير، عن حميد الطويل، عن أبي رجاء، عن عمه أبي إدريس، عن بلال، عن النبي ﷺ؛ في المسح على الخفين والخمار؟، قال ابن أبي حاتم لأبيه: "الخطأ ممن هو؟، قال: لا يدرى"[٤].

وقد يقف الناقد في منزلة بين منزلتين، فلا يجزم بتحديد المخطئ، ولا يتوقف بقوله لا أدري، بل يتوقف ثم يتبع كلامه بما يشير إلى شكّه بأحد الرواة فلما خطّأ أبو حاتم رواية أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن يونس الجرمي، عن علي بن ربيعة؛ قال: شهدتُ علياً ونازعت إليه امرأة في ولدها، وعم، معها ابنان لها، أحدهما أكبر من الآخر، فخيّر علي الأكبر منهما، وقال للأصغر: هذا إذا بلغ

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٤٦/١ ت الحميد) ومثله مسألة رقم ٣٣١
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٧٩/٥ ت الحميد)
(٣) ينظر أمثلة أخرى مسائل: ١٩٣١، ٢٠٠٥، ٢٦١٤، ١٣٧٣
(٤) العلل لابن أبي حاتم (٤٧٥/١ ت الحميد)، ومثله مسألة: ١٨٨، ٣٧٢، ٨٠٩، ١٣٢٦

مثل هذا خير، سأل ابن أبي حاتم أباه فقال: "الخطأ ممن هو: من شعبة، أو من أبي داود؟، قال: لا أدري! وكان أكثر خطأ شعبة في أسماء الرواة"(١)، فحكم هنا ابتداءً بأنه لا يدري، ثم أشار بأنه شعبة معروف بأخطائه بأسماء الرواة.

ومن جماليات الرازيّان في هذا الباب ما يتبعه الناقد لنقده بتسبيب تحميل الخطأ، فعلى سبيل المثال لما حكم أبو حاتم ببطلان حديث قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله؛ قال: قال النبي ﷺ: من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة ؟، راجعه ابنه بقوله: "ممن هو؟، قال: من هشام بن عمار؛ كان هشام -بأخرة- كانوا يلقنونه أشياء، فتلقن؛ فأرى هذا منه"(٢)، فلم يكتفِ أبو حاتم بتحميل هشام بن عمار عهدة الخطأ بل بيّن ووضّح سبب تحميله الخطأ.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٣/٧٠١ ت الحميد)، ومثله مسألة: ٦١٦، ٦٥١، ٦٧٨
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٥/١٧٧ ت الحميد)، ومثله مسألة: ٥٨٠، ٢٤٤٦، ٢٦٣٧

المبحث الثالث
المراجعة لتوضيح العلة

إنّ من دقائق النقد الحديثي، ألا يكتفي تلاميذ الناقد بإثبات وجود العلة في الرواية، بل يجتهد بتلمس وجه التعليل، والكشف عن موطن الخلل فيها، ومَن تأمّل سؤالات ابن أبي حاتم لأبيه ولأبي زرعة، تبيّن له حرصه الشديد على **تفهّم العلة لا مجرد معرفتها**، واستجلائه للمعاني الدقيقة التي توجب ردّ الرواية أو التوقف فيها.

وقد برزت هذه السمة بوضوح في مراجعاته التي يُعيد فيها النظر، ويسأل فيها عن معنى العلة ومآلها، أو يطلب مزيد إيضاح من شيخه، أو يعرض العلة على ناقد آخر، أو حتى يُبدي اجتهاده هو في استنباط وجه العلة.

وهذه المراجعات تدلّ على تدرّج علمي ناضج، وفهم نقدي متماسك، ورغبة صادقة في الوصول إلى أصول العلل وعللها، ومن هنا، جاء هذا المبحث ليسلّط الضوء على هذا اللون من المراجعات، وقد قُسّم إلى ثلاثة مطالب: الأول في طلب توضيح العلة ممن أجاب ابتداءً، والثاني في مراجعة ناقد آخر لذات الغرض، والثالث في محاولات ابن أبي حاتم نفسه لتفسير العلة واستنباطها من خلال النص والسند معًا.

المطلب الأول: طلب توضيح العلة ممن أجاب عن السؤال.

لما حكم أبو حاتم على خطأ حديث رواه زهير بن عباد، عن حفص بن ميسرة، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام، كأنما ناصيته بيد شيطان؟، وبيّن أنه غريب، وبانت له علته بعد ذلك، بادر ابن أبي حاتم بمراجعة أبيه بقوله: "**وما علته؟**، قال -أي أبو

حاتم-: حدثنا العباس بن يزيد العبدي وإياك، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان؛ قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن مليح بن عبد الله، عن أبي هريرة، موقوف، قال ابن عيينة: فقدم علينا محمد بن عمرو، فأتيته فسألته، فحدثني عن مليح بن عبد الله، عن أبي هريرة، موقوف، وقال أبو زرعة: هذا خطأ؛ إنما هو: عن ابن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن مليح، عن أبي هريرة، موقوف، قال أبي: فلو كان عند ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ لم يحدث عن محمد بن عمرو، عن مليح، عن أبي هريرة"(١).

ولما ذكر أبو حاتم خطأ راوية محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: من صلى في يوم وليلة اثني عشر ركعة، بنى الله له بيتا في الجنة؟، وأوضح أن سبب ذلك بأن حماد بن سلمة روى عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، والحديث بأم حبيبة أشبه، ويدخلون بين أبي صالح وأم حبيبة رجلا، بادر ابنُ أبي حاتم ليستوضح العلة بقوله: "من الذي يدخل بين أبي صالح وأم حبيبة؟، قال -أي أبو حاتم-: يدخل بينهم عنبسة بن أبي سفيان، ومنهم من يدخل بينهم: أبو صالح، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، وأم حبيبة هي أخت عنبسة"(٢).

وقد تكون المراجعة في بيان قرينة توضح صواب الوجه المرجوح، فمن ذلك: لما سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن ابن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري، عن النبي

(١) العلل لابن أبي حاتم (٢/٧١ ت الحميد)
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٢/٣٢٣ ت الحميد) وينظر أمثلة مسائل: ٣٥٤، ٦٨٢، ٨٢٤، ١٤٧٧، ١٦٣٢، ١٦٩٤

ﷺ؛ في الرجل يسلم على يدي الرجل؟، قال أبو حاتم: "حدثنا أبو نعيم، عن عبد العزيز، عن ابن موهب؛ قال: سمعت تميم الداري، عن النبي ﷺ، أبو نعيم أحفظ وأتقن"(١)، ثم راجع ابن أبي حاتم والده بقرينة رواية يحي بقوله: "يحي بن حمزة أفهم بأهل بلده؟! قال -أي أبو حاتم-: أبو نعيم في كل شيء أحفظ وأتقن"(٢).

وقد تكون مراجعة ابن أبي حاتم فيما إذا حكم الناقد بما يخالف السائد المعروف، فمن ذلك لما بيّن أبو حاتم علة حديث رواه النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بني له بيت في الجنة؟، وأن علته بأنه من رواية ابن لهيعة، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن مولى لعنبسة بن أبي سفيان، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، ودلل على ذلك بأن مكحول لم يلقَ عنبسة، وقد أفسده رواية ابن لهيعة، قال ابن أبي حاتم لأبيه: "لم حكمْت برواية ابن لهيعة، وقد عرفت ابن لهيعة وكثرة أوهامه؟، قال أبي -أي أبو حاتم-: في رواية ابن لهيعة زيادة رجل، ولو كان نقصان رجل، كان أسهل على ابن لهيعة حفظه"(٣).

المطلب الثاني: طلب توضيح العلة من ناقد آخر.

من طرائق ابن أبي حاتم في مراجعاته أن يُتبع بعض مراجعاته أجوبة لنقاد آخرين راجعهم في ذات الحديث، فعلى سبيل المثال: لما بيّن أبو حاتم خطأ رواية حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي سعيد الغفاري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥٦١/٤ ت الحميد)
(٢) المرجع السابق
(٣) العلل لابن أبي حاتم (٤٢٦/٢ ت الحميد)

قال: سيصيب أمتي داء الأمم، قالوا: وما داء الأمم؟ قال: الأشر، والبطر، والتنافس في الدنيا، والتباغض، والتحاسد؛ حتى يكون البغي، ثم يكون الهرج؟، وأن الصواب: أبو سعد الغفاري، راجع ابن أبي حاتم علي ابن الجنيد في ذلك بقوله: "**ثم ذكرته لعلي بن الحسين بن الجنيد؟** قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن ابن وهب، فقال: أبو سعيد الغفاري"(١).

ومثله أن يراجع ابن أبي حاتم أباه فيما حكم به أبو زرعة، ففي حديث حسين بن حفص، عن أبي مسلم قائد الأعمش، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ: أن النبي ﷺ نهى أن يسقى البهائم الخمر؟، حكم أبو حاتم بأن رفعه باطل، فبادره ابنه بحكم أبي زرعة بقوله: "فإن أبا زرعة قال: إنما هو موقوف، قال أبي -أي أبو حاتم-: موقوف أيضا لا يصح؛ لأن ابن لهيعة روى عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كره أن يسقى البهائم الخمر"(٢).

المطلب الثالث: توضيح العلة من ابن أبي حاتم نفسه.

لما صوّب أبو حاتم رواية قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن السائب بن مالك، عن النبي ﷺ، في صلاة الكسوف ركعتين؟، بيّن ابن أبي حاتم سبب الحكم الذي حكم به أبوه، وبين مراده بقوله: "لأن بعض الناس روى عن أبي إسحاق، عن السائب بن مالك، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ؛ والصحيح هذا الذي رواه الثوري، والسائب هو والد عطاء بن السائب، وليس له صحبة، وأراد أبي: أن الصحيح من حديث أبي إسحاق مرسل.. "(٣).

(١) العلل لابن أبي حاتم (٣٠٣/٦ ت الحميد)، وينظر أيضا: ٨٧٤، ١٥٢٧، ١٨٣٤
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٤٧٣/٤ ت الحميد)، ومثله مسألة: ٤٣١
(٣) العلل لابن أبي حاتم (١٥٥/٢ ت الحميد)

وقد يبادر ابن أبي حاتم في إشباع الجواب إذا لم يرَ أن والده أو أبا زرعة قد أشبعا الجواب، فلما سئل أبو زرعة عن حديث رواه سعيد بن سليمان، عن سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال، بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت؟ قال أبو زرعة: "هذا الحديث من حديث أبي هريرة وهم، قلت -أي ابن أبي حاتم-: ولم يشبع الجواب، ولم يبين علة الحديث بأكثر مما ذكره، والذي عندي: أن الصحيح على ما رواه أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمود بن عمرو، عن أسماء بنت يزيد ابن السكن، عن النبي ﷺ. وعن يحيى، عن محمود بن عمرو، عن أبي هريرة، موقوف، وسمعت أبي يقول: هو محمود بن عمرو ابن يزيد بن السكن "[1].

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٥٤/٢ ت الحميد)، ومثله مسائل: ١٦٠، ٥٠٥، ٥١١، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ١٤٣١، ١٩٠٢، ١٤١٥، ١٥٥٢، ١٧٩٧، ٢١٣٢، ٢٥٩٩

المبحث الرابع
المراجعة بشأن الرواة

المطلب الأول: الاستفسار عن اسم راو ورد في الجواب.

من أكثر وأشهر مراجعات ابن أبي حاتم لأبيه ولأبي زرعة تلك المراجعات بشأن الرواة، وأبرزها سؤاله عن راو ورد في جوابهم، فمن ذلك لما سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه يحيى القطان، عن هلال بن أبي عمرو، عن أبي بردة، عن أبي موسى؛ قال: من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله؛ حرم على النار؟، وبيّن له أبوه بأنه روى هذا الحديث بعض البصريين عن هلال فرفعه، وموقوف أصح، قال ابن أبي حاتم: "من هلال هذا؟، قال: أرى أنه هلال بن مزيدة البصري"(١).

وقد يضعف الناقد روايةً وهو لا يعرف أحد رواتها فمن ذلك: لما ضعّف أبو حاتم رواية عيسى ابن جعفر، عن مندل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمر الزهري؛ سمعت عبد الله ابن عمر بن الخطاب يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول؟، راجعه ابن أبي حاتم بقوله: "فتعرف أبا عمر الزهري؟، قال -أي أبو حاتم-: لا"(٢).

وقد يجهل أحد النقاد راويا ويعرفه آخر، فمن ذلك لما سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن حديث شعيب بن يوسف النسوي -وقال: كتبت عنه منذ أربعين سنة- عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن أبي صفوان، عن مجاهد،

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥/٢٥٤ ت الحميد)، ومثله مسائل: ٢، ٢٢، ٥٩٣، ٩٨٥، ١١٦٧، ١٥٨٣، ١٩٦١، ٢٢٩٠، ٢٦٠١، ٢٦٩٢، ٢٧٠٨، ٢٧٤٥

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/٤٥٥ ت الحميد)، ومثله مسائل: ٥٦، ٣٤٥، ٣٨٧، ٦٩٢، ٢٤٥١

عن عبد الله بن عمرو؛ قال: ما التقى صفان إلا بينهما يد الله، فإذا أمالها على هؤلاء انهزموا هؤلاء، وإذا أمالها على هؤلاء انهزموا هؤلاء، راجعه ابن أبي حاتم بقوله: "يسمى أبو صفوان هذا؟، قال -أي أبو زرعة-: لا يسمى، ثم سألت أبي عن أبي صفوان هذا؟ فقال: هو حميد بن قيس الأعرج المكي"(١).

المطلب الثاني: الاستفسار عن حال راو ورد في الجواب.

من أغنى المصادر في بيان أحوال الرواة مراجعات التلاميذ لشيوخهم حال تحديثهم، أو بيان الصحيح والسقيم من الروايات فمن ذلك لما خطّأ أبو حاتم رواية محمد ابن أبي بكر المقدمي، عن عباد بن عباد المهلبي، والصباح بن سهل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن بلال؛ أنه سأل النبي ﷺ؛ قال: لا تسبقني بـ «آمين»؟، راجع ابن أبي حاتم أباه: "ما حال الصباح بن سهل؟، قال - أي أبو حاتم-: شيخ مجهول، وعباد بن عباد صدوق"(٢).

وقد لا تقف مراجعات ابن أبي حاتم عند حد حال الراوي، بل يتجاوز إلى كل أمر قد يؤثر في قبول الرواية كالسؤال عن صحبة الراوي، أو سماعه من شيخه، أو إدراكه لمن روى عنه فمن أمثلة السؤال عن الصحبة: لما تكلم أبو حاتم عن حديث المستورد وصوّب ما رواه الليث، عن الحارث بن يزيد، عن رجل، عن المستورد، أن النبي ﷺ قال: من ولي لنا عملا فلم يكن له زوجة فليتزوج، أو خادما فليتخذ خادما، أو مسكنا فليتخذ مسكنا، أو دابة فليتخذ دابة، فمن أصاب شيئا سوى ذلك، فهو غال، أو سارق، راجع ابن أبي حاتم أباه بقوله:

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٥٠/٣ ت الحميد)

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٢٠٧/٢ ت الحميد)، ومثله مسائل: ١٢٥، ٤٤٨، ٨٠٦، ١١٦٣، ١٣٥٣، ١٥٧١، ١٨٢٣، ١٨٧٤، ١٨٧٨، ١٨٩٣، ٢٠١٢، ٢١٢٦، ٢١٣٤، ٢١٧٦، ٢٢٤٧، ٢٢٨١، ٢٧٧١، ٢٨١٧

"للمستورد صحبة؟، قال: نعم"(١).

ومن المراجعات بشأن إدراك الراوي عمن روى عنه، حديث مقاتل، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: إن لكل شيء قلب، وقلب القرآن {يس}، لما حكم أبو حاتم بطلان هذه الرواية راجع ابن أبي حاتم أباه بقوله: "مقاتل أدرك قتادة؟، قال: وأكبر من قتادة: أبو الزبير"(٢). أي أدركه وأدرك من هو أكبر منه.

وفي شأن السماعات لما تكلم ابن أبي حاتم عن حديث ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن النبي ﷺ قال: خير الجيوش أربعة آلاف، وخير السرايا أربع مئة، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: مرسل أشبه، لا يحتمل هذا الكلام يكون كلام النبي ﷺ فقلت لأبي: فسمع حبان من عقيل بن خالد؟، قال: نعم، لا أعلم من العراقيين من سمع من عقيل إلا حبان بن علي – أخو مندل – ومخلد بن الحسين"(٣).

وقد لا يعرف الناقد الراوي فمن ذلك: لما حكم أبو حاتم ببطلان حديث عبد الكريم بن عبد الكريم الناجي، عن الحسن بن مسلم، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: من حبس العنب أيام القطاف ليبيع من يهودي أو نصراني؛ كان له من الله مقت؟ راجعه ابنه بقوله: "تعرف عبد الكريم هذا؟، قال: لا. قلت: فتعرف الحسن بن مسلم ؟ قال: لا، ولكن تدل روايتهم على الكذب"(٤).

(١) العلل لابن أبي حاتم (٦١٢/٢ ت الحميد)، ومثله مسائل: ١٢٧٤، ١٨٣٩
(٢) العلل لابن أبي حاتم (٥٧٩/٤ ت الحميد)، ومثله ٢٨١، ٤٧٤
(٣) العلل لابن أبي حاتم (٤٨٩/٣ ت الحميد)، ومثله مسائل: ٢٧٤٢، ٢١٩٥، ٢٧٨٦
(٤) العلل لابن أبي حاتم (٦٥٥/٣ ت الحميد) وينظر مسألة: ٩٦٤

المبحث الخامس
المراجعة لمعرفة الراجح في الاختلاف

من يطالع كتب العلل يجد المادة الغالبة فيها ذكرَ الاختلافات على الرواة، وذكرُ الاختلاف كان هو مراد التلاميذ لمعرفة اتفاق الروايات واختلافها، وهو ميدان النقاد لبيان سعة محفوظاتهم، وقوة ضبطهم لما اتفق واختلف من الروايات، وهذا الأمر لا تخلو منه أيضا عامة كتب الرواية كالصحاح والسنن والمعاجم وغيرها، لذا في كتب العلل والسؤالات قد لا يقف الأمر عند بيان الاختلاف فحسب بل يتجاوزه إلى طلب بيان أيهما الراجح، وفي هذا نستفيد أن الإشارة لوجود اختلاف لا يعني بالضرورة أن الراجح هو ما ذكره الناقد، بل قد يكون ما ذكر في السؤال ابتداء هو الراجح، وإنما ذكر الناقد الوجه الآخر لبيان الاختلاف لا لأنه الراجح، ومراجعات ابن أبي حاتم لأبيه ولأبي زرعة على هذا النحو جاءت على ضربين، أحدهما بأن يبيّن الرازيّان الاختلاف ثم يطلب ابن أبي حاتم ترجيح الصواب منهما، والآخر: أن يكون بيان الاختلاف من ابن أبي حاتم ابتداء ويطلب منهما ترجيح ما هو صواب، وأمثلة ذلك في المطلبَين التاليَين.

المطلب الأول: المراجعة لمعرفة الراجح في الاختلاف الذي ذكره أبو حاتم أو أبو زرعة.

لما سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث ابن المبارك، عن عوف وهشام، عن محمد بن سيرين؛ قال: أخبرنا عمرو بن وهب؛ أن المغيرة بن شعبة حدثه عن النبي ﷺ؛ في المسح على الخفين؟ فقال أبوه: رواه أيوب السختياني – من رواية حماد بن زيد، عن أيوب– عن محمد، عن أبي عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة، عن النبي ﷺ. وقال أبو زرعة: رواه بعض أصحاب ابن عون،

عن ابن عون، عن محمد، عن عمرو ابن وهب، عن رجل، عن آخر، عن المغيرة، عن النبي ﷺ راجع ابن أبي حاتم أبا زرعة بقوله: "أيهما الصحيح؟ قال -أي أبو زرعة-: عمرو، عن رجل، عن آخر، عن المغيرة"(١).

ومثله لما حدّث أبو حاتم ابنه عن فتح بن عمرو الكِسي؛ قال: حدثنا عبد الله بن داود - يعني: الخريبي- عن سليمان بن القاسم، عن أمه، عن أم سعيد سرية علي؛ قال: سألت عليا عن صلاة النبي ﷺ في رمضان؟ فقال: ما كان صلاته في رمضان وغير رمضان إلا سواء؟، وعن أبي نعيم؛ قال: حدثنا سليمان بن القاسم؛ قال: حدثتني أمي؛ قالت: سألت أم سعيد -سرية علي- عن صلاة علي في رمضان ... فلم يرفعه.. راجع ابن أبي حاتم أباه بقوله: "حديث ابن داود صحيح؟ قال: لا، أبو نعيم أثبت"(٢).

ومما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن الناقد قد يسوق الاختلاف ولا يتبين له الصواب فيه، فمن ذلك سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن حمزة بن أبي أسيد؛ قال: خرج النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فإذا الذئب مفترش ذراعيه على الطريق، فقال النبي ﷺ: هذا أويس يستفرض؛ فافرضوا له؟، قال أبو حاتم: "رواه إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، عن محمد ابن خالد، عن أبي أسيد -أو حمزة بن أبي أسيد- عن النبي ﷺ، قلت لأبي: أيهما الصحيح؟، قال: جميعا منكرين، ومن حديث الزهري، عن حمزة بن أبي أسيد منكر، ومحمد بن خالد شيخ مجهول، قلت -أي ابن أبي حاتم-: الحديث بأيهما أشبه؟ قال: لا أدري"(٣).

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٠٩/١ ت الحميد)
(٢) العلل لابن أبي حاتم (١٨٤/٢ ت الحميد)، وأمثلته كثيرة جدا انظر مسائل: ٢١٧، ٢٤١، ٣٠١، ٣٧٠، ٤٠٤، ٤٦٢، ٥٨٢، ٦٠٣، ٦٨٨، ٧٤٥، ٧٥٨، ٧٨٧، ٧٨٩
(٣) العلل لابن أبي حاتم (٥٦٤/٣ ت الحميد) ومثله مسائل: ٣٠٤، ٢٥٩٤

المطلب الثاني: المراجعة لمعرفة الراجح في الاختلاف الذي ذكره ابن أبي حاتم.

من مظاهر دقة النقد عند ابن أبي حاتم، وعلو كعبه في معرفة علل الحديث أن يعرض الاختلاف أمام والده أو أبي زرعة، ثم يطلب منهم بيان الراجح في الاختلاف فمن أمثلة ذلك قول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه حصين، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة: أن رجلا صلى خلف الصف وحده، فأمره النبي ﷺ أن يعيد، ورواه عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن راشد، عن وابصة، عن النبي ﷺ، قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: عمرو بن مرة أحفظ"(١).

(١) العلل لابن أبي حاتم (١٤٣/٢ ت الحميد)، وله أمثلة كثيرة انظر مسائل: ٨٢، ٢٠٦، ٢٤٧، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٦، ٥٧٥، ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٧٤، ٦٨٧، ٩٨٠، ١٥٥٣، ١٥٩٩، ١٦٤٣، ٢٠٠٠، ٢٠٤٩، ٢٦٥٥، ٢٦٩٥،

الخاتمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة، والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، في ختام هذه الورقات أذكر أبرز النتائج والتوصيات فيما يلي:

١- ظهر من خلال البحث أن مراجعات ابن أبي حاتم لأبيه ولأبي زرعة لا تقل أهمية عن السؤالات وأجوبتها، ففي المراجعات تستوضح العلة، ويحدد الخطأ، والمخطئ، ويُرد على كل ما يعكر على الترجيح.

٢- تبين من خلال استقراء سؤالات ابن أبي حاتم أن مراجعاته كانت متنوعة، وكان جلها في تحديد الوهم، والواهم، ومن يتحمل عهدة الخطأ في الرواية.

٣- برز علو كعب ابن أبي حاتم في النقد من خلال مراجعاته لأبيه ولأبي زرعة ببيان أوجه أرخى لم ترد في الجواب، أو بيان متابعات لم تذكر في الجواب.

٤- كانت جل مراجعات ابن أبي حاتم منه، وبعضها ينقلها عن غيره.

٥- ظهرت من خلال البحث العلاقة القوية بين المراجعات وأصل السؤالات إذ كانت المراجعات في غالبها إستيضاح للتعليل، أو تحديد للمخطيء.

التوصيات:

١- دراسة المراجعات على النقاد الآخرين كأحمد، والدارقطني وغيرهم من النقاد.

٢- دراسة أثر المراجعات على النقاد في توضيح القرائن التي اتكأ النقاد عليها في الترجيح.

٣- دراسة ظاهرة تحديد المخطئ في الراوية في المراجعات وأثره في الحكم على الراوي.

المراجع

١- تاريخ الرقة، لمحمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، أبو علي (ت ٣٣٤ هـ)، الناشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢- تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩هـ -٥٧١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

٤- سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥- صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، وكذلك طبعة التأصيل سنة ١٤٣٣هـ، وطبعة بيت السنة سنة ١٤٤٢هـ.

٦- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجَّاج النيسابوري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربيَّة.

٧- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٨- العلل لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، ت: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد: الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٩- العلل الواردة في الأحاديث النبويَّة، لأبي الحسن الدارقطني، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ.

١٠- العلل ومعرفة الرجال عن أحمد برواية عبد الله، ت: الدكتور وصي الله عباس،

١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض.

١١- المجروحين من المحدثين، لابن حبان، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٢- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، (١٣٨٩-١٣٩٢هـ) (١٩٦٩-١٩٧٢م).

١٣- المنتخب من علل الخلال، لابن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع.

References

1- tarykh alrqh, lmhmd bn s'eyd bn 'ebd alrhmn alqshyry, abw 'ely (t 334 h), thqyq: ebrahym salh , alnashr: dar albsha'er, altb'eh: alawla 1419 h - 1998 m

2- tarykh mdynh dmshq, laby alqasm 'ely bn alhsn abn hbh allh bn 'ebd allh alshaf'ey alm'erwf babn 'esakr (499 h - 571 h), drash wthqyq: mhb aldyn abw s'eyd 'emr bn ghramh al'emrwy, alnashr: dar alfkr lltba'eh walnshr waltwzy'e 'eam alnshr: 1415 h - 1995 m

3- aljam'e lakhlaq alrawy wadab alsam'e, laby bkr ahmd bn 'ely bn thabt bn ahmd bn mhdy alkhtyb albghdady (t 463 h) alnashr: mktbh alm'earf - alryad

4- s'ealat aby 'ebyd alajry, laby dawd alsjstany (t 275h) almhqq: mhmd 'ely qasm al'emry alnashr: 'emadh albhth al'elmy baljam'eh aleslamyh, altb'eh: alawla, 1403h/1983m

5- shyh albkhary, dar twq alnjah, altb'eh: alawla, 1422h, wkdlk tb'eh altasyl snh 1433h, wtb'eh byt alsnh snh 1442 h

6- shyh mslm, laby alhsyn mslm bn alhjaj alnysabwry, t: mhmd f'ead 'ebd albaqy, mtb'eh dar ehya' alktb al'erbyh .

7- ald'efa' alkbyr, laby j'efr mhmd bn 'emrw al'eqyly, t: 'ebd alm'ety ql'ejy, dar alktb al'elmyh, byrwt, 1404h.

8- al'ell labn aby hatm 'ebd alrhmn bn mhmd bn edrys bn almndr altmymy, alhnzly, alrazy abn aby hatm (t 327 h), t: fryq mn albahthyn, beshraf w'enayh d/ s'ed bn 'ebd allh alhmyd: alawla, 1427 h - 2006 m

9- al'ell alwardh fy alahadyth alnbwyh, laby alhsn aldarqtny, t: aldktwr mhfwz alrhmn alslfy, dar tybh, alryad, 1405h .

10- al'ell wm'erfh alrjal 'en ahmd brwayh 'ebd allh, t: aldktwr wsy allh 'ebas, 1408h, almktb aleslamy, dar alkhany, byrwt, alryad .

11- almjrwhyn mn almhdthyn, labn hban, almhqq: hmdy 'ebd almjyd alslfy, alnashr: dar alsmy'ey llnshr waltwzy'e, alryad , altb'eh: alawly, 1420 h - 2000 m

12- m'ejm mqayys allghh, laby alhsyn ahmd bn fars bn zkrya (t 395 h), thqyq: 'ebd alslam mhmd harwn, alnashr: shrkh mktbh wmtb'eh mstfa albaby alhlby wawladh bmsr, altb'eh: althanyh, (1389 - 1392 h) (1969 - 1972 m (

13- almntkhb mn 'ell alkhlal, labn qdamh almqdsy thm aldmshqy alhnbly, thqyq: tarq bn 'ewd allh, alnashr: dar alrayh llnshr waltwzy'e.